النقابة الوطنية الجزائرية للنفسانيين

بيان المكتب الوطني التنفيذي بمناسبة عيد العمال

الجمعة 01 ماي 2020

في هذا اليوم من الفاتح من شهر ماي، يحتفل عمال العالم جميعا بعيدهم السنوي و لعل ما يميز إحتفالات هذه السنة، أن الكثير منهم مهدد في سلامته الجسدية و النفسية و إستقرار لقمة عيشه بسبب الأضرار الناجمة عن إنتشار وباء كورونا (كوفيد - 19) الذي كشف عن أثره المدمر على العمال جميعا في مختلف أنحاء العالم، حيث تكشف تقارير منظمة العمل الدولية عن تفاقم الخسائر في الوظائف و فقدان مصادر العيش بسبب إجراءات الحجر الصحي من جهة و من جهة أخرى تتوقع منظمة الصحة العالمية زيادة الضغط و الخطر على العاملين المجندين لمكافحة إنتشار الوباء على غرار العاملين في قطاع الصحة الذين يواجهون هذا الوباء في الخطوط الأمامية، مما يهدد صحتهم و سلامتهم البدنية و النفسية.

و لقد ظهر واضحا للجميع أن الأنظمة المعتمدة حاليا لحماية صحة و سلامة العمال و توفير فرص دائمة للعمل لا تستطيع الصمود أمام أوضاع إستثنائية كالتي خلفها وباء (كوفيد-19) و أكثر من ذلك فلقد كشف إنتشار هذا الوباء عن هشاشة هذه الأنظمة التي تستدعي أكثر مما مضى إعادة النظر فيها و تكييفها مع هذه المستجدات الطارئة التي تهدد الجنس البشري في مصادر عيشه، فبالنسبة لملايين العمال يشكل فقدان الدخل لديهم إنعدام الطعام، والأمن و الإستقرار و غموض المستقبل.

إن هذا الوضع الإستثنائي غير المتوقع يدعونا جميعا ما دمنا نتعرض إلى تهديد مشترك إلى التفكير في رسم سياسات إقتصادية و إجتماعية جديدة و مرنة قادرة على الصمود و توفير الحماية اللازمة لجميع العمال لكي يتمكنوا من مواجهة أي خطر في أي وقت يهدد مصادر عيشهم.

إن هذه السياسات الجديدة ينبغي لها أن ترتكز على حماية إجتماعية حقيقية تضمن صحة و سلامة القوى العاملة و التي ستعطي للإقتصاد القدرة اللازمة على الصمود، فلا يمكننا في أي حال من الأحوال تصور إستمرارية أي حركة إقتصادية إلا عبر قوى عاملة تتمتع بالصحة و السلامة و الحماية الإجتماعية.

لقد أظهر لنا إنتشار وباء كورونا أن العالم كتلة واحدة لا تفرقه الرايات و لا الحدود، لقد أظهر لنا أهمية العمل بقيم التعاون و التضامن و الأخوة و هذا ما ينبغي أن يكون عليه عالم ما بعد الكورونا و هذا ما ينبغي أن تتأسس عليه السياسات الإقتصادية و الإجتماعية القادمة.

إننا نأمل أن نستوعب هذه القيم جيدا و أن نستمر في تجسيدها في كل الأوقات فهي وحدها التي تميزنا كجنس بشري و هي وحدها التي ستجعلنا دائما أقوياء و في كل الظروف.

كل عام و أنتم بخير.

رئيس المكتب الوطني التنفيذي